الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابو بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب واللغات
مخبر تحليليات إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحّد لها على مقاييس علمية

المعاجم المتخصصة
بين آليات الصناعة ووظائف الاستعمال

تأليف جماعي

إعداد وتنسيق: الأستاذ الدكتور هشام خالدي

دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع

فهرس مقالات الاكتتاب الدولي:

عنوان المقال وصاحبه	الجامعة / البلد	الصفحة
المعجم في التراث العربي/أ.د هشام خالدي. أ.د/ فتيحة بن يحي	جامعة تلمسان/ الجزائر	7
المصطلح التّداولي ومنهجية وضعه دراسة مقارنة لمعاجم مختصة في التداولية.د/أحلام بن عمرة	جامعة تيزي وزو/ الجزائر	14
المعجم العربي المختص وأسس الإرساء المصطلحي ــ أساس الاقتصاد أنموذجاً ــ أ.د/ أحمد طيبي	جامعة سعيدة/ الجزائر	21
معجم مصطلحات الصوفية- معاجم عبد الرزاق الكاشاني- نماذج. د/ أسماء بلهبري	المركز الجامعي مغنية/ الجزائر	31
الشواهد الصوريّة في الصّناعة المُعجميّة الحديثة «المعجم الوسيط نموذجاً». د/ أسماء بن طيب	المركز الجامعي مغنية/ الجزائر	37
و اقع الصّناعة المعجميّة العربيّة في ظّل متطلبات العصر الحديثة (وصف ورصد). أ/ آسية باتني	المركز الجامعي تندوف/ الجزائر	42
المصطلح العربي و طرق وضعه في ظل الصناعة المعجمية المتخصصة ط.د/ العباس محمد	المركز الجامعي مغنية/ الجزائر	50
جهود المؤسسات البحثية الجز ائرية في الصناعة المعجمية المتخصصة -دراسة إحصائية وصفية لإصدارات المجلس الأعلى للغة العربية- د/ العربي بوعمران بوعلام .د/ عيوش نعيمة جامعة	جامعة خميس مليانة / الجزائر	59
المعاجم العربية المتخصصة ودورها في خدمة الكتاب العزيز- معجم القراءات القر آنية لأحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم أنموذجا- د/ مختار بزاوية	جامعة معسكر/ الجزائر	70
من آليات وضع المصطلح اللساني العربي في المعاجم اللغوية المتخصصة . د/ أمينة بن عيجة	جامعة الجزائر 2/ الجزائر	82
الرو ابط الاشتقاقية و أثرها في تبويب مواد اللغة . ط.د/ بركان رشيدة	جامعة البليدة 2/ الجزائر	92
الممارسة العربية في الصّناعة المعجمية (المعجم المتخصّص أنموذجًا) ط.د بلاحاجي هجيرة	جامعة مستغانم/ الجزائر	100
إشكالية وضع المصطلح في المعجم المختص. د/ إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم. أ.د/ محمد بلقاسم	جامعة تلمسان / الجزائر	105
قراءة في منهج يوسف العثماني من خلال كتاب أبو العلاء المعرّي معجميّا . أ.د/ محمّد السّعيد بن سعد.	جامعة غرداية/ الجزائر	116
الصّناعة المعجمية المتخصّصة في الوطن العربي حديثاً: الجهود والاتّجاهات. د. بن صحراوي بن يحي	ملحقة قصر الشلالة تيارت/ الجزائر	122
آليات الصناعة المعجمية في المعجم العلمي المختص - القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللّسان أنموذجا _د/بن ناصر داية	جامعة بجاية/ الجزائر	134
معالم الصياغة التعريفية للمصطلح اللساني في معجم مصطلحات اللسانيات العربية.د/ مصطفى بوجملين	جامعة أم البواقي/ الجزائر	145
التأصيل اللغوي لألفاظ العامية الجز ائرية من خلال القرآن الكريم - نحو بناء معجم- د/ حميد بوروبة	المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان و التاريخ-الجزائر-	149
دور الاشتقاق في إثراء المعاجم المتخصصة.د/ بوشنة عبد القادر	المدرسة العليا للأساتذة– سطيف الجزائر	157
دراسة نماذج من الصور التوضيحية في المعجميين المدرسيين المجاني المصور لجوزيف إلياس، ومعجم المتقن المدرسي عربي- عربي. د/ كريمة بوعمرة	جامعة الجزائر 2/ الجزائر	163
قراءة في المعجم الأصولي لابن فورك «الحدود في الأصول» ط.د/ بولمعالي أيمن	جامعة الجزائر 1/ الجزائر	172
المعجم الاقتصاديّ المختصّ بين آليّات الوضع ومشاكل الاستعمال. -دراسة وصفيّة تحليليّة- د/ تعاشاشات وهيبة.	جامعة البليدة 2/ الجزائر	179
بنوك المصطلحات العربية مادةُ الترجمة، ومسلكٌ لتوحيد المصطلح وتقييسه .ط.د/ جلال ثامر	جامعة بجاية/ الجزائر	191
آليات المصطلح الحجاجي ودورها في العملية الإقناعية لتحديد مقصدية النص. د/ جلول جيلالي	جامعة تيارت/ الجزائر	200
«معجم تحليل الخطاب» الخصوصيّة والإرباك الثّقافيّ . د/ جليلة يعقوب	تونس	208

موقع المصطلح اللساني العربي في المعجم المختص معجم المصطلحات الألسنية لـ(مبارك مبارك) أنموذجا.ط.د/ جمعاء خيرة	جامعة عين تموشنت/ الجزائر	215
جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري في صناعة المعاجم الوظيفية .ط.د/ جيلالي بوترفاس	جامعة تلمسان /الجزائر	224
المعاجم المتخصصة عند العرب القدامى ودورها في نشأة المعجمية العربية.د/ جيلالي بوعافية	جامعة تلمسان / الجزائر	233
المصطلح الصوتي وأزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية .د/ حاج عبد القادر فاطمة	جامعة تلمسان/ الجزائر	237
الجهود المعجمية عند «علي القاسمي» .د/ حامدة تقبايت	جامعة تلمسان /الجزائر	244
المعجم الفقهي اللغوي المتخصص: إشكالية صناعة ومطلب حضارة. أ.د/ حسيبة حسين	جامعة البليدة 02/ الجزائر	253
بُنُوك المُصطلَحَات في العَالَم العَربِي ودورُها فِي تَوحِيد المُصطلَح في ظلّ الهَيمنَة الرَّقميّة .د/ بوروبة حفيظة	جامعة عنابة/ الجزائر	263
صناعة المعاجم العربيّة المعاصرة (بين الأسس العلميّة والحاسوب) . د/ حلابي حورية	جامعة تلمسان / الجزائر	272
مصطلحات النقد الجزائري المعاصر في المعاجم المختصة بين إشكاليات المصطلحية وضوابط المعجمية دراسة في نماذج مختارة .د/ عبد السلام حميدي	جامعة الشلف / الجزائر	279
«الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة وإسهاماتها في إثراء المعجم اللّغوي وتجديده».د/ خديجة برودي	جامعة تلمسان/ الجزائر	288
المعجم العلميّ المختصّ في التّراث العربيّ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار نموذجا. د/ سامية محصول	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة/ الجزائر	295
أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد (دراسة مقارنة بين المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة). ط.د/ رازي ابتسام	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر	302
الصناعة المعجمية للمعاجم المتخصصة عند العرب من خلال معجم (كتاب الجامع لمفردات الأدويّة والأغذية عند اِبن البيطار). د/راضية عزيزي	جامعة المدية/ الجزائر	312
قراءة في منهجية الصناعة المعجمية المتخصصة لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط - بين التخطيط النظري والتطبيق العملي . د/ ربيعة حمادي	جامعة المسيلة/ الجزئر	318
فوضى المصطلح وجهود المجامع المختصة لتوحيده . د/رشيدة بلهادي	جامعة تلمسان / الجزائر	326
وضعية المصطلحات التقنية المشتركة في المعجم العام – عينة من المنجد للغة العربية المعاصرة- د/ زاوي كلثوم.	مجمع اللغة العربية الجزائري - الجزائر	331
المصطلح العربي بين التوليد والتعريب. د/نورالدين زرادي	جامعة وهران 1/ الجزائر	342
الأساسيات الأولى في تعليم العربية لغير أهلها .أ.د/ عمار ساسي	جامعة البليدة 2/ الجزائر	353
فَاعِلِيَّةُ آليَّاتِ الوَضْعِ المُصطَلَحِيِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي بِنَاءِ مُعجَمِ مُصطَلَحَاتِ الأَمْنِ المَعلُومَاتِيّ دراسةً تطبيقيَّة – . د. سامي قديم	جامعة أم البواقي/ الجزائر	360
دورالترجمة في توليد معاجم المصطلحات اللسانية. د/ سامية مزيود	جامعة تلمسان/ الجزائر	367
إسهامات الباحث عادل نويهض في التعريف بأدباء الحاضرة تلمسان، ورجالاتها في مؤلّفاته: « معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر – أنموذجا-». د/ فايزة سعيدات	جامعة تلمسان/ الجزائر	376
فاعلية المعجم المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.د/ سفيان عيساوية .د/ سالمي إلياس	جامعة تلمسان/ الجزائر	385
الاشتقاق ودوره في وضع المصطلح اللساني . د/ سمرة عمر	جامعة تبسة / الجزائر	387
المعاجم المتخصّصة في ظل مناهج التعليم الحديثة (الواقع والرهانات). د/ سهلي جلول	جامعة تلمسان/ الجزائر	395
واقع الصناعة المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق. ط.د/ شرشار إيمان	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر	402
نحو طبعة جديدة منقحة لكتاب العين المنسوب للخليل الفراهيدي. د/ شعيب حبيلة	جامعة جيجل/ الجزائر	410
قراءة في معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية للدكتور عبد المنعم سيد عبد العال. ط.د/ خديجة شهيدي. ط.د/ ندرومي أمينة	جامعة عين تموشنت/ الجزائر جامعة وهرن 1/ الجزائر	420
التّرجمة وأزمة المصطلح في المعاجم المتخصصة.-المعاجم اللّسانية العربية أنموذجا- د/ شيباني محمد	المدرسة العليا للأساتذة – سطيف- الجزائر	426
كيفية تشكل المصطلح وطرق صناعته. ط/د صغير فاطمة الزهراء	جامعة الجزائر 2/ الجزائر	434

إسهامات العرب القدامى في المعاجم المتخصّصة بين القرنين الثّاني والرّابع للهجرة «نماذج مختارة». ط.د/ صليحة فيلالي	جامعة المدية/ الجزائر	441
من التجارب العربية في صناعة المعاجم المتخصصة وآليات صناعته . د/معمري زينب د/ مرباح شفاعة	جامعة الأغواط/ الجزائر	446
إشكالات في صناعة معاجم متخصصة للناشئة .د/ صونية بكال	مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. الجزائر	451
منهج صناعة المعجم المختص في مجامع اللغة العربية «قراءة في دلالات السوابق واللواحق في معجم المصطلحات الطبية» أ.د/ طاهر براهيمي	جامعة غرداية/ الجزائر	462
جهود علماء العرب في وضع المعاجم المختصة –معاجم النّحو العربي أنموذجا .ط.د/ عايدي سامية	جامعة تلمسان/ الجزائر	479
الجهود العربية في صناعة المعاجم المتخصصة «عرض نماذج» د/ عبابو مليكة	جامعة تلمسان/ الجزائر	486
معاجم مصطلحات علم القراءات دراسة وصفية منهجية مقارنة. د./عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم إيدي	كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	495
آليات التوليد الاصطلاحي في المعاجم اللّسانية- الاشتقاق نموذجا- دراسة نقدية تطبيقية .د/ عبد الغاني بن صاولة	جامعة سوق أهراس/ الجزائر	502
المعجم العربي من العرف الجاهلي إلى الارتقاء القرآني . د/ عبد القادر بن فطة. ط.د/ فيصل رميل	جامعة مسكر/ جامعة سيدي بلعباس / الجزائر	511
أثر المعاجم المتخصّصة في آليات التّعليم الحديث. د/ عبديس الزهرة .د/ عبديش فتيحة	جامعة تسيمسيلت/ الجزائر	519
آليات ووسائل صناعة معجم متخصص لساني. د/ جميلة عبيد. أ.د/ وهيبة بن حدو	جامعة ميلة. جامعة تلمسان/ الجزائر	525
الصناعة المعجمية المتخصصة في ظل الرقمنة المعاجم الاقتصادية العربية أنموذجاً. ط.د/ بشرى عجايلية	المركز الجامعي/ مغنية . الجزائر	533
الأسس والآليات المعتمدة في وضع المصطلح العربي في المعاجم المتخصصة. ط.د/عروة أسماء	جامعة خنشلة/ الجزائر	540
إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في إثراء وصناعة المعاجم المتخصصة . ط.د/ عريب عمر	جامعة تيزي وزو / الجزائر	547
الصناعة المعجمية المتخصصة رهان التّنمية اللّغوية. د/ محمد علام	جامعة تلمسان/ الجزائر	553
جهود العرب المحدثين في صناعة المعاجم العلمية المتخصصة. د/ فاطمة الزهراء نهمار	جامعة البليدة 2/ الجزائر	560
أسس الصناعة المعجمية الحديثة - عرض وتحليل- د/ فاطمة بن شعشوع	جامعة تلمسان/ الجزائر	567
جهود مكتب تنسيق التعريب في صناعة المعاجم المتخصصة. د/ فاطمة رزاق	جامعة غرداية/ الجزائر	576
أهمّية علم النّحو في صناعة المعاجم المتخصّصة .ط/د فتيحة تركي	جامعة تلمسان / الجزائر	585
المعجمية الامازيغية المختصة، المختصة غير المرقمنة والمختصة المرقمنة : دراسة وصفية. ط.د/ قاسي مخلوف/ د./ بورقبة عبلة	جامعة باتنة 1/ الجزائر	595
طرائق وضع المصطلح المعجمي. ط.د/ ماموني إكرام	جامعة عين تموشنت/ الجزائر	604
اسهامات احمد مختار عمر في الصناعة المعجمية الحديثة «معجم اللغة العربية المعاصرة انموذجا» .د/ مبدوعة كريمة	جامعة خميس مليانة . الجزائر	610
فاعلية المعجم المدرسي في إثراء الرصيد اللّغوي للمتعلّم. د/ رحمة كزولي	وحدة البحث. تلمسان/ الجزائر	616
صناعة المعاجم الصوتية في الوطن العربي-الواقع والآفاق. د/ كلثوم حسروف	جامعة البليدة 2/ الجزائر	622
صناعة القواميس المدرسية ، قراءة في قاموس «البدر الوجيز» وشروحات المواد المعجمية لكتاب القراءة السنة الرابعة ابتدائي- نتائج و اقتراحات- د/ محمد ماكني	جامعة عين تموشنت/ الجزائر	632
التجربة الجزائرية في صناعة المعجم المتخصّص -المعجم المدرسي المتخصّص نموذجًا –د/ تنهينان بن صافية	جامعة بجاية/ الجزائر	640
آليات المنهج الوظيفي في وضع المصطلح العربي في المعجم المختص .د/ عبد المالك العايب	جامعة الوادي / الجزائر	653
تمكين وتسهيل المادة المعرفية إلكترونيا .موقع عرب ديكت أنموذجا -.د/ أغا عائشة	جامعة بشار/ الجزائر	662
إسهام بنوك المصطلحات في الثروة اللغوية . بنك مجمع اللغة العربية الأردني نموذجا-.د/ حكوم مريم	جامعة بشار/ الجزائر	668

جهود الجزائريّين في صناعة المعاجم المتخصّصة – قاموس التّربية الحديث – عربي-إنجليزي – فرنسي لـ«بدر الدّين بن تريدي» أنموذجا- د/ نسيمة لوح	جامعة البليدة 2/ الجزائر	672
جهود واسهامات المجلس الأعلى في خدمة اللغة العربية (الصناعة المعجمية المتخصصة أنموذجا). د/ إيمان قليعي	جامعة خميس مليانة/ الجزائر	682
إشكالية المصطلح المترجم في المعاجم المتخصصة: نماذج مختارة من المصطلحات الصوتية المترجمة إلى العربية. ط.د/ مفتاح لخضاري	جامعة تلمسان/ الجزائر	690
دور المعاجم المتخصّصة في الحفاظ على الثروة اللّغوية. ط.د/آتشي حمزة. د/ محمد نعمي	جامعة قالمة/ جامعة البليدة 2/ الجزائر	697
الصناعة المعجمية عند العرب المحدثين- المعجم الوسيط أنموذجا- د/ مريم حموم	جامعة تلمسان/ الجزائر	705
«المعجم التّاريخي للمصطلحات النّقديّة المعرّفة من : أبي عبيدة معمر بن المُثَنَّى(ت210هـ) إلى : جَلال الدِّين السَّيوطي(ت911هـ) قراءة في المنهج والوظيفة. ط.د/ مريم قمرود	المركز الجامعي مغنية/ الجزائر	715
أسباب ضعف المصطلح العربي . أ.د/ مزوري مومن. د/ فاطمة الزهراء رزاق لبزة	جامعة بشار/ جامعة تلمسان/ الجزائر	723
مناهج المعاجم الفنية والعلمية المتخصصة .د/ موس لبنى أمال	جامعة تلمسان/ الجزائر	730
جهود المجلس الأعلى للّغة العربيّة في دعم الصّناعة المعجميّة - المعجم الطّوبونيميّ أنموذجا.د/ نادية شارف. ط.د/ سميرة شارف	جامعة تلمسان/ لمركز الجامعي مغنية/ الجزائر	735
السمات التداولية للجذر المعجمي عند عبد المالك مرتاض في ضوء معجمه الموسوعي للمصطلحات الأنتروبولوجية.د/ ناصر سكران	جامعة وهران 1/ الجزائر	742
معاجم أعلام الأدباء العرب القدامى وأسسها المنهجيّة –دراسة في نماذج مختارة- د/ نجاة بلعباس	جامعة تلمسان/ الجزائر	749
آليات وضع المصطلح الرقمي في المعاجم العربية المتخصصة. د/ نجاة سعدون	جامعة الجزائر2/ الجزائر	756
آليّات صناعة المصطلحات العربيّة في المعجم المختص ودورها في تنمية لغة التخصّص.ط.د/ نسرين غجاتي	جامعة سطيف 2 / الجزائر	765
مسار تطور صناعة المعاجم المتخصصة قراءة في نماذج. د/ نسيبة مساعدية	جامعة خنشلة/ الجزائر	773
خصائص الجمع والوضع في المعجم العربي الحديث.د/ نصيرة شيادي	جامعة تلمسان/ الجزائر	778
المعجم المدرسي التعليمي اللساني المصطلحي المتخصص ودوره في بناء الكفاية المعجمية تواصلية عند المتعلمين. د/ نورة بقرني	جامعة الجزائر 2/ الجزائر	787
صناعة المعاجم اللسانية الحديثة ثنائية اللغة -دراسة تحليلية- ط.د/هاجر حاج شريف.	جامعة غليزان/ الجزائر	794
المُعجَم المتخصّص والتّخطيط اللّسانيّ: مقاربة لسانيّة-اجتماعيّة. د/ محمد هتهوت	جامعة البليدة 2/ الجزائر	801
صناعة المعاجم المتخصصة في دراسة الأمثال العربية- قراءة في الأسس والمنهج- أ.د/ واسيني عبد الله/ د/سليمان بوراس	جامعة تلمسان/ جامعة المسيلة / الجزائر	811
ثلاثيّة الجمع والوضع والاستشهاد في المعاجم المتخصّصة معجم مصطلحات النّحو والصّرف والعروض والقافية لمحمد إبراهيم عبادة.ط.د/ وليد رويبح. ط.د/ هالة دلول	المركز الجامعي مغنية/ جامعة قالمة/ الجزائر	818
الصّناعة المعجميّة المتخصّصة في الجزائر- قراءة في معجم الأفعال المتعدّية بحرف لموسى الأحمدي نويوات نموذجا . د/ وهيبة وهيب. د/ نورية بن عدي	المركز الجامعي مغنية/ الجزائر	827
المعاجم اللغوية الحديثة، ودورها في بناء معجم موحد للغة العربية. ط.د/ يزيد حفصة	جامعة تلمسان/ الجزائر	832
فاعلية الاشتقاق في توليد المصطلح العلمي- علم التشريح أنموذجا- د/ يمينة زكري	جامعة باتنة/ الجزائر	835
المعجم العربي المختص - د/ دحماني حمزة	المركز الجامعي/ مغنية . الجزائر	842

"معجم تحليل الخطاب" الخصوصيّة والإرباك الثّقافيّ

د. جليلة يعقوب- تونس

yacoubjalila@yahoo.fr

الملخّص

"معجم تحليل الخطاب" في أصوله وترجمته ورهانات الخصوصيّة فيه بيْن المفردة والمعنى أو المفهوم والدّلالة حين يُعرّب مصطلحٌ فيحدث إرباكًا، ذلك أنّ صناعة مصطلح بما يراد نظيره قد لا يكون إلاّ جزءًا منه لتحوُّلِ أحد مكوّنات المفردة وهو الدّلاليّ لعلاقته بالذّهن أوّلاً، ولتمثيله مقْولة هي جزءٌ من منظومة فكريّة وثقافيّة ثانيًا؛ ومن هنا تُطْرَح إشكاليات عديدة وهي: هل تُرجمَ محتواه، بل أين هذا المحتوى من نشأته ومن موضعه من الثّقافة الأصل ومن التي نُقِل إليها، أمْ أنّ الأمر يتعلّق بمفاهيم كلّيّة ليس للمقام تعلّقٌ بها؟ ولكنّه يتّصل أيضًا بِـ "تحليل الخطاب" بما تعنيه التّسميةُ من إحالة آليّة إلى مختلف الأُطر الحافّة بالإنتاج والتّلقّي كليْهما؛ ثمّ هذا المعجم ينفتح على مجالات معرفيّة عديدة ربّما بيْنها المؤتلف وبينها المختلف أيْضًا، فهل يمكن أن يكون الاصطلاح نفيًا لكلّ الفروق بيْن التّخصّصات والأبعاد الجغرافيّة؛ إنّ هذه إشكالات من عدّة أخرى سوّغت حديثنا عن إرباك ثقافيّ وعن حيرتنا إزاء مثل هذه المعاجم المتخصّصة في علاقة الوضع بالاستعمال والظّرف بما قد يناظره أو ينفيه في الزّمن والمكان.

الكلمات المفاتيح: معجم- تحليل الخطاب- ترجمة- خصوصيّة- عولمة

المقدّمة

وضْعُ أيّ معجم متخصّص هو استجابة لهاجس معرفيّ وتطوير لمشروع فكريّ وإجابة عن أسئلة تُطرحُ حول مجالات البحث العلميّ وعلاقته بأبنية العقل في التّصوّرات الذّهنيّة وكيْفيات تحويلها إلى أجهزة معرفيّة تُمثّلها في نماذجَ ومفاهيمَ وتعريفاتٍ، ولا شكّ أنّ المنطلقَ فرديّ أو يهمّ وحدة بحث في إطار إثبات نظريّة ما وإيجاد ما يوافق مِنْ أجهزة معرفيّة تُراوح بيْن الاستخدام والتّجريد، ولكنّها أيْضًا بخصائص المنهج العقليّ فيها، قد تضمن التّأثيرات في المحيط الخارجيّ. وبيْن الوحدة وغيْرها في الانسجام والاستخدام وسُبُل التّطوير قد تنشأ صعوباتٌ لا يمكن تسميتها بالأخطاء ولكن باختلافات في الثّقافات والحضارات؛ و"معجم تحليل الخطاب" هو الموضوع والإشكال في الآن ذاته مِنْ حيْث الوضع المصطلحيّ وفق التّقاليد المعروفة ولكن بما يحيل إليْه العنوان أيْضًا من استثناء لعلاقة تحليل الخطاب بالسّياقات اللّغويّة على غيْر سابق إلاّ في أسُس المعرفة، ثمّ بمقامات التّلقّي وعلاقتها بالنّيّة والقصد وما يستدعيان من مناقشاتٍ حول معايير التّصنيف والاصطلاح والتّوسّع في بيان مختلف الدّلالات حسب طبيعة كلّ تخصّص، وبذلك كانت استثنائيّة هذا المعجم التي تتضاعف مع مبادئ التّرجمة وشروطها في الألسن ودقّة التّركيب والمعاني الحافّة بها المحيلة إليْها؛ ومن هنا ما ينبغي التّفكير فيه هو: 1. استراتيجيّة التّصنيف خاصّة وأنّ الأمر متعلّق بعلوم ومباحثَ متعدّدة مختلفة في أصولها ومناهجها؛ 2. الهدف من التّفكير في وضع معجم جامع في صفة "تحليل الخطاب" بما يجعل التّشاركَ في الاصطلاح أمرًا ممكنًا؛ 3. التّفكير النّقديّ ليْس بالبحث عن البدائل والاختلاف بل في ما به يكون الوصفُ صالحًا للاستخدام لِمَا أُريد له منذ البداية أنْ يرتبطَ بالعرفان والتّداول في الآن نفسه؛ 4. تقريب المسافات بيْن ما تجعله الألسن متباعدًا في خصائص الاشتقاق اللّفظيّ وحدود الدّقّة في إيجاد المرادف الدّقيق له في المعنى والعلم كليْهما.

1. "معجم تحليل الخطاب" مميّزاته في التّصنيف والتّداول

1.1. "معجم تحليل الخطاب" الوصف والإضافة

تتجلّى أهمّيّة هذا المعجم في:

- اتّخاذ التّرتيب حسب الحروف منطلقًا لذكْر المصطلح وقرائنه في الجذر والنّوع لتتوسّع التّعريفاتُ حسب المناهج والمرجعيات المعرفيّة، ما استدعى الإحالة إلى خصوصيّة الاستعمال حسب كلّ علم أو تخصّص؛

- المصطلح في تعلّقه بغيْره حسب النّظريات أُتُّخِذَ أيْضًا مفتاحًا لِمَا اسْتُغلِق من أوّل ظهور له وفيما استعمله صاحبه في علاقة بما سبق أو لحق، واتّخاذ الحدّ والتّعريف مجالاً لبيان أنواع التّرجمات وبعض الفروق بيْنها حسب خصوصيّة كلّ لغة؛

- تعريف المصطلح في هذا المعجم هو بوّابة أيْضًا لعرض بيبليوغرافيّ ليْس فقط في اللّغة واللّغتيْن، وهو ما يبرّر قول مترجميْه إلى العربيّة: عبد القادر المهيري وحمّادي صمّود بأنّه موسوعيّ[1]، وإنّما أُريد بذلك معنيان: أوّلهما في اشتماله على أكثر من علم ومن منهج دراسة وبحْث ومن مرجعيّة معرفيّة، وثانيهما في اعتبار هذا المعجم قادحًا لتوسيع البحث واعتبار التّعريفات فيه مقدّمات للاشتغال على المصطلح الواحد من بابٍ أوسعَ وأشمل؛ وهو بما فيه من إحالات يسهّل عمل الباحث في تجميع ما تفرّق، وتتبُّع المسألة الواحدة بالتّثبّت والدّرس والتّوسعة؛

- التّصنيف حسب ترتيب الحروف اللاّتينيّة لمْ يمنع من توخّي منهج انتشاريّ للمصطلح الواحد حسب التّعالقات اللّغويّة في الجذر والاشتقاق أو في ما له علاقة بالنّصّ والخطاب: المفهوم وإمكانات التّجلّي ليْس فقط في المفاهيم الكبرى بل حتّى في التّصنيف وفق معيار فرعيّ يحيل إلى الحقول المعجميّة، ويفسّر إبراهيم بن مراد هذا المنهج وهو يبيّن "مكوّنات النّظريّة المعجميّة" بقوله:

"يُلاحَظُ أنّ خاصياتِ الإفراد في المفردة، والتّضامّ في المركَّبَة والمعقَّدَة، والتّلازم في العباريّة غير منفصلة عن البنية الصّرفيّة في الوحدة المعجميّة."[2]

- هذا المعجم تاريخيّ من حيث الرّجوع بالمصطلح الواحد إلى أصل نشأته ليْس فقط في الوضع بل في النّقد وتطوّر المفهوم، ما يجعل المعجم زمانيًّا أيْضًا لِما فيه من استرسال في الأنساق وفي طرْح الإشكاليات بما أنّ المعجميّة حركة في الفكر والمفاهيم تبدأ من اللّسان وتتطوّر عبْر التّاريخ وفي المعرفة؛

- لمْ يكن من اليسير وضْع المصطلح الفرنسيّ وأمامه ما يرادفه بالعربيّة، خاصّةً وأنّ الأمر لا يتعلّق بترجمة معجميّة فحسب، وإنّما بسياقات نصّيّة في "العفويّ" من الخطاب وفي كيفيّة تقنينه وحصره في بنية قد تفيض علىْها الدّلالة، فيظلّ المصطلح رهين "المقام إلى حدّ بعيد (في هذه الحالة "اشتقاق تلميحيّ")[3]؛

- خاصّيّة هذا المعجم أنّه ليْس تقريريًّا في طرح المفاهيم بل جدليّا يعرض آراءً مختلفةً حول العلامات اللّغويّة قد تعود إلى ما قبل الميلاد في البحث عن أصول الكلمة في "شذوذها" أو ما لحقها من تعقيد عبر العصور وفي اختلاف اللّغات وما يُنبئ به كلّ ذلك من أصداء النّقاش في المكتوب من النّصوص وفي الخطابات بيْن التّأسيس والتّأويل؛

- تعريف المصطلح في هذا المعجم هو نفسه معرفيّ تداوليّ بيْن الكتابة والنّقد، والفهم والتّأويل، والمحاورة في تقاليدها الأولى وحركتها في الزّمان والمجتمعات، وهذا لا يعني اختراق مواثيق التّصنيف العلميّ للمعجم بقدر ما يدلّ على كثافة المعنى واتّساعه لمقاربات في الفكر والعقل عديدةٍ متشعّبة متشابكة قد تؤدّي إلى الانسجام أو إلى التّفرقة وتوسيع دائرة الظّاهرة اللّغويّة المدروسة؛

- هذا المعجم توثيق وتسجيل للمصطلحات في تخصّصاتٍ عديدة منها الخطابة والبلاغة بما فيهما من علوم تُثبَّت في ألفاظها وليْس لمظاهرها حصْرٌ خاصّة حين يتعلّق الأمر بالمجاز ومختلف وجوهه؛ من هنا يفيد هذا المعجم في رفع كثير من الحرج على الباحث في تبيّن الفروق بيْنها وما يرادفها في اللّغات الأخرى، لكن يبقى تفسير خصائها وتبيين دلالاتها جزءًا من خصوصيّة كلّ لغة بل يقترن بالمتلقّي وكلّ ما يستند إليْه أو يقدّره في الجهة والمظهر والكيفيّة والحال؛

- انفتحت التّعريفات في هذا المعجم أيْضًا على تعالق المجالات المعرفيّة في الخطاب مجال تفكير واللّغة أداة تعبير، وأنّ المصطلح وإن تكن له حدود تعيّنه فإنّ له وظائفَ تصله بالافتراض من ناحية والانتقاء من ناحية أخرى بيْن الاستعمال في اللّغة الطّبيعيّة

---

[1] باتريك **شارودو** - دومينيك **منغنو** [إشراف] (2008). معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري- حمّادي صمّود، تونس، المركز الوطنيّ للتّرجمة. انظر التّقديم، ص 5.

[2] إبراهيم **بن مراد** (2009). المعجم العربيّ بيْن التّنظير والتّطبيق، سلسلة المحاضرات التي يرعاها كرسيّ مارغريت واير هاوزر جويت للدّراسات العربيّة، الجامعة الأمريكيّة في بيروت، ص 6.

[3] باتريك **شارودو** - دومينيك **منغنو** [إشراف] (2008). معجم تحليل الخطاب، المرجع السّابق ، ص 23.

أو اللّغات الاصطناعيّة أو المتغيّرات الرّمزيّة، خاصّةً وأنّ هذا المعجم يساعد على الخروج من الأشكال المعجميّة إلى المقْولات في الأصناف والتّدوين، ويمكن أنْ نلخّص ذلك في المخطّط التّالي:

معجم تحليل الخطاب

التّرتيب حسب الحروف في نظام المعجم الأصليّ — التّناظر مع ما يوافق في اللّغة العربيّة

ترتيب حسب — التّرتيب حسب التّخصّصات — ترتيب حسب

الحقول المعجميّة — العلميّة — المناهج المعرفيّة (التّاريخيّ- الفلسفيّ- اللّسانيّ- النّقديّ)

بحسب الأوائل — بحسب الأواخر أو الاشتراك

أو أصول الاشتقاق — في اللّفظ والمقاربة في المعنى[4]

الرّسم 1. 1. الشّمول الوظيفي في تصنيف المعجم

1. 2. المعاجم الوظيفيّة وخصائص تصنيفها

أُقيم هذا المعجم على مفهوم الحقول الدّلاليّة والمقْولات الخاصّة ضمن وحدات لغويّة في عالميّة اللّغة واستثناء الخطاب لدى الباحثين والدّارسين الجامعيّين على أساس "أنّ الحقل الدّلاليّ هو الوحدة الكبرى للبحث المعجميّ ومجال بحثه"[5]، لكنّ الإشكاليّة التي تُطرح هي في كيفيّة تجاوز حدود التّخصّص الذي وُجِد فيه ليكون مُشترَكًا أو بيْنيًّا؛ المسألة ليْست فرضيّةً أو من التّجريد الصّرف الذي يحتوي الممكن، وإنّما إفراز تعلّق مجالات المعرفة في ما هو إنسانيّ وخاصّة طبيعيّ، والتّأليف بيْنهما يؤدّي إلى نتائجَ جُمّاعها هذا المعجم بما فيه من توقّعات أفراد في مشاريع أفكار تولّدتْ عنها تحقيقات في ما به يتجاوز المصطلح مستوى التّأسيس إلى التّنظيم والتّصنيف بما يجعله دعامة في عديد العلوم المتّصلة باللّغة عمومًا، ونموذج ذلك في ما يلي:

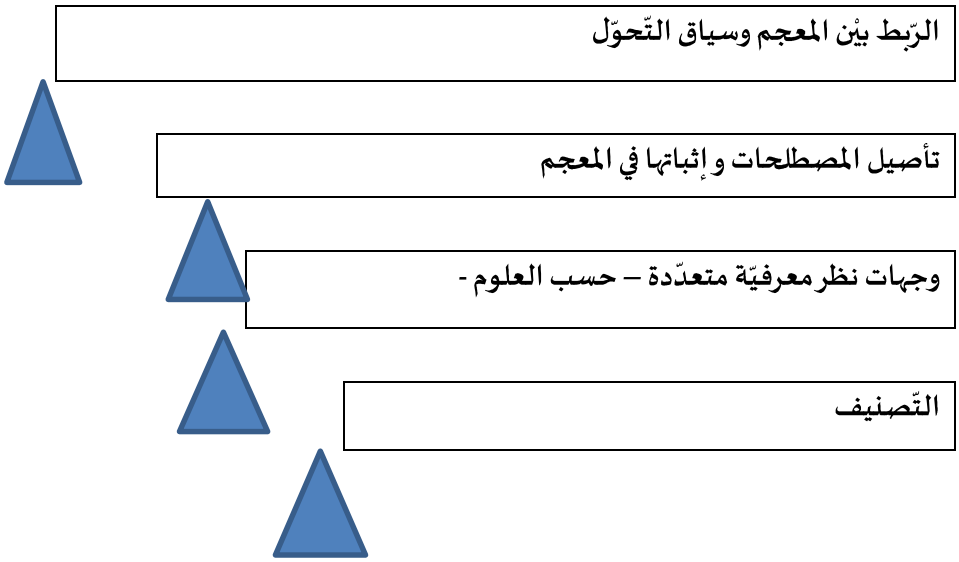

الرّسم 1. 2. في تأصيل المعجم ووظائفه[6]

في "معجم تحليل الخطاب" لا نتحدّث عن شروح بالمعنى الأوّل للكلمة أيْ بمادّتها اللّغويّة المكوّنة لأصواتها، وإنّما عن ترابط الكلمات والعبارات بالنّوع الدّلاليّ في ما يُضاف إليْها حسب السّياق والمقام، وهذا لا يخلو من مشكلات يمكن الإحالة إليها من خلال ما ذكره عليّ القاسمي، وهي:

- اختيار المرادفات (ترجمة المفردات ومعناها؛ المرادفات وأنواعها؛ الصّعوبة في إيجاد المرادفات؛ أسباب صعوبة إيجاد المرادفات؛ وسائل تحقيق الدّقّة في المرادفات)؛

---

[4] أحمد مختار **عمر** (2009). صناعة المعجم الحديث، القاهرة- مصر، عالم الكتب، ط. 2، ص 26.

[5] عزّ الدّين **المجدوب** (2015). مفهوم الوظيفة المعجميّة في نظريّة معنى نصّ وأثرها في تعليم الألسنة، ضمن: اللّسانيات العربيّة: 2، ص 208.

[6] M. **Wiltschko** (2014). *The Universal Structure of Categories Towords a Formal Typology*, UK : Cambridge University Press, p. 75.

- التّمييز الدّلاليّ (التّمييز الدّلاليّ وضرورته؛ حالات استخدام المميّزات الدّلاليّة؛ وسائل تحقيق التّمييز الدّلاليّ؛ لغة المميّزات الدّلاليّة؛ متى نستخدم التّمييز الدّلاليّ؟)؛
- المعجم وعوائل المفردات (ضرورة تمييز القرابة بيْن المفردات؛ وسائل إيضاح الرّوابط بيْن المفردات؛ طريقة جمع شمْل العوائل اللّفظيّة)[7]

وعليْه قد يكون البناء أكثر تعقيدًا وربّما أكثر انفتاحًا لأنّ تحليل الخطاب لا يحيل إلى معجم بقدر ما يطرح مسألة "استكشاف الأنماط المعمجيّة"[8] في النصّ والتّداول، ولعلّ هذا ما يبرّر توسعة الحدّ والتّعريف من المصطلح إلى ما له به صلة إنْ في الجذر اللّغويّ أو في المجال المعرفيّ، ما يحيل إلى أنساق معرفيّة وليْس على عدد من الجمل تتماسك في ترتيبٍ ما.

2. المعجم والرّو افد في المنهج والاستعمال

2. 1. "معجم تحليل الخطاب" ومراجع المعرفة

قيمة المعاجم المتخصّصة أنّها تدلّ على التّفاعل ضمن الاهتمام المشتَرَك، وتحيل أيْضًا إلى الصّيغ التي بها تمّت معالجة ما قد يظهر من إشكاليات نقل المعنى والبُعد الحضاريّ الذي نشأ فيه المصطلح والخلفيّة التي ظهر فيها نصّيًّا أوّل مرّة؛ ولعلّ هذا ما يبرّر الرّجوع إلى الكلمات ذات الصّلة في معانيها الفرعيّة على أساس الاشتقاق من ناحية ولزوم الحقل المعرفيّ من ناحية أخرى. قيمة هذه الجدولة ليْست فقط في التّدوين والإثبات، لكن في ما قد يحدث من تغيّرات في الاختصاصات العلميّة وفي مناهج التّصنيف والمعجميّة أيْضًا، فتصبح هذه الجدولة ذات فائدة في الحين، وفي علاقات المعارف وانفتاح بعضها على البعض الآخر حتّى عبْر التّضمين أو الإحالة؛ صحيح أنّ الحقول المعجميّة تبدو فئاتٍ مغلقة ولكنّها تلفت الاهتمام كذلك إلى أنّها أُطُرٌ لدلالات معرفيّة تجعل المفهوم الواحد يستوعب أشكالاً مختلفة حسب لغات العالم ومنها العربيّة؛ يقول محمّد رشاد الحمزاويّ:

"ولا شكّ في أنّ المعجم عمومًا، وبالأحرى المعجم العربيّ، مسألة حمّالة وجوه، لأنّ طبيعته ووظيفته تكوّنان إشكاليّة معرفيّة وفنّيّة وحضاريّة مستديمة تطرح من الرّؤى والخيارات والمنهجيّات والتّقنيات المتحرّكة، ما يكيّف كمًّا وكيْفًا هذه الأداة مع الذّاكرة الجماعيّة، وما تحتوي عليْه من قضايا معرفيّة وعلميّة وثقافيّة وحضاريّة، كلّ واحد منّا طرفٌ فيها بقدر ما ينتظر منها أنْ تكون حسب منظوره شاهدَ صدْق وعدْل على الخطاب العربيّ في جميع مستوياته."[9]

وُضِعت المصطلحات وفق منهج علميّ في التّصنيف والمراجع، فكانت المداخل مستندةً إلى نصوص عديدة إلاّ أنّ الإرباك يحصل في محاولة محاصرة مدوّنة معرفيّة كلّ تخصّص فيها يتشعّب إلى فروع، وتُعتَبَر ذات حيويّة في الاستحداث المستمرّ سواء أكان ذلك معجميًّا، أمْ لغويًّا طبيعيًّا، أمْ في ما تخرج به المباحث التّطبيقيّة من وضع أسس المعرفة إلى قياس مراجعها الحديثة منها بالقديمة في الجانب الزّمانيّ قبْل تناول المفاهيم والأشياء[10]، وهذا قد يُربكُ المرجع بصفته مخزونًا مُغلقًا إلى حدّ كبير، خاصّة إذَا نظرنا إلى محتويات "معجم تحليل الخطاب" على أنّها مفاهيم حضاريّة أكثر منها لغويّة اشتقاقيّة في علاقة الكلمات بأصولها أو بما قد يُضاف إلَيْها من سوابقَ ولواحق، وإنْ كان هذا الإشكال قائمًا لا محالةَ لأنّ الكلماتِ ليْست معزولةً عن محيطها الثّقافيّ والاجتماعيّ أو كما يقول هشام خالديّ في حديثه عن "المعجم والمتن اللّغويّ":

"المعجم لا يطرح مشكل المعنى وعلاقته بالنّحو والصّرف فقط، وإنّما يطرح أيْضًا هذا المعنى على مستوى الحياة الاجتماعيّة والبراغماتيّة، وبالتّالي العلاقة بيْن المعنى اللّغويّ والمعنى الاجتماعيّ".[11]

فإذَا عُسر التّرجمة هو في تجاوز المختلف والبحث في المشترك المتطوّر، وأنّ "الفئات المفاهيميّة" تقع بدورها في عدد قليل من "النُّظُم التّخطيطيّة" هي التي تكون عاملاً مساعدًا على تناولها على نطاقٍ واسع[12]، وهو ما يمكن أنْ يقلّصَ من ضغط الإرباك الثّقافيّ[13] الذي قد يحدث في بنية التّكوين ووجهات النّظر ومواضع القوّة في الدّلالة والانتباه إلَيْها.

---

[7] علي **القاسمي** (1991). علم اللّغة وصناعة المعجم، الرّياض- المملكة العربيّة السّعوديّة، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، ط. 2، ص 88.

[8] E. **Teich** & P. **Fankhauser** (2005). Exploring Lexical Patterns in Text: Lexical Cohesion Analysis with WordNet. *Interdisciplinary Studies on Information Structure, 02,* p.129.

[9] محمّد رشاد **الحمزاويّ** (2003). المعجم العربيّ المعاصر في نظر المعجميّة الحديثة، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق: 78 (4)، ص 1021.

[10] إبراهيم **بن مراد** (2003). قضية المصادر في جمْع مادّة المعجم، مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق: 78 (1)، ص 796.

[11] هشام **خالديّ** (2012). صناعة المصطلح الصّوتيّ في اللّسان العربيّ الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتب العلميّة، ط. 1، ص 46.

2. 2. "معجم تحليل الخطاب" في الاستعمال العلميّ وإشكالات المعياريّة

المصطلح الواحد يقترن بما يرادف أو يقارب في لغة المعجم الأصل، وهو يستدعي ما له صلة بنطاقه المفهوميّ في نموذج المعنى أو المعقول منه؛ وهو إلى ذلك، يبني الخطوط النّاظمة بيْن معنى المفردة أو العبارة و ""الحقائق" الموسوعيّة المتعلّقة بالخارج اللّغويّ"[14] إنْ يكن تاريخًا أو تخصّصًا علميًّا أو مجالاً معرفيًّا؛ وهنا قد يظهر مشكلان: أوّلهما في مدى مناسبة السّياق الأصليّ للاستخدام التّواصليّ، وثانيهما في حدود التّركيب الدّلاليّ والهدف منه: هل هو التّفصيل والتّدقيق أمْ إنشاء أرضيّة مُشْتَرَكَة بيْن الثّقافات والشّعوب، وليْس فقط في لزوم المصطلحِ العِلْمَ ومناهجَه. إنّ الحديث عن إرباك ثقافيّ لمْ ينشأ من فراغٍ، إنّه في علاقة بالتّرجمة هذا صحيح، ولكنّ هذه المرحلة تُعتبَر متأخّرةً جدّا في إشكالات تصنيف المعاجم الوظيفيّة على وجه الخصوص، ذلك أنّ المصطلحاتِ الموضوعة في مراحلَ تاريخيّة متعاقبة تشي بأنّها تأسيس وتطوير في آنٍ، فليْس لنا أنْ نعتبرَ تلك المصطلحات المنتهى من العلم، وإنّما هي مراحل من أبنية معجميّة تسيّرها عواملُ متحرّكة متحوّلة بصفة مستمرّة، وهو ما يعبّر عنه فروالان فرانكو أرياس بقوله:

"لا يتعلّق الأمر بأيّ تغيير؛ إنّه تغيير هامّ، أو قلبه رأسًا على عقب، بل أجرؤ على القول أنّه ثورة قد تغيّر الحياة، والأفكار، والتّعبير، والعادات، والأنظمة، وباختصار المجتمع".[15]

تصنيف مثل هذا المعجم أو ترجمته إلى أيّ لغة كانتْ هو رهان كبير بسبب العديد من معايير الاختلاف في العلاقات بيْن المصطلحات وما يحيل إليْه من متشابه اللّفظ، لذلك فمن الضّروريّ:

- تشخيص علاقات الارتباط بيْنها؛
- تبيين أنماط الوحدات اللّغويّة ووظائفها المتعدّدة؛
- تحديد العلاقات بيْن الجذور المعجميّة وهويّتها الفئويّة التي قد تُستخدَم في غيْر ما وُضعت له من المعنى أو النّحو التّداوليّ؛
- تبيُّنُ أوجه التّكرار ومجالات الاستثناءات وتعدّد المعاني أيْضًا[16].

نقاطٌ تعكس أهمّيّة في مجال تصنيف المعاجم الوظيفيّة عامّةً، والمتّصلة بتحليل الخطاب خاصّةً، ذلك أنّ بيْن المصطلحات علاماتُ تجديد في الاستعمال يُحيل إلى اتّصالها في الحقل المعرفيّ بجوانبَ تبرّر التّحوّلَ من الشّرح المعجميّ إلى التّحليل، لكنّ فيها من الفروقِ ما يُقدّم الأدلّةَ على العلاقة بيْن المصطلح والمحتوى، والوظيفة والموضوع، وإمكانات التّداول من إشكالات عديدةٍ يُبيّن عبد الحليم ريوقي جزءًا منها بقوله:

"الملاحظُ أنّ المفاهيم مختلفة أو غيْر محدّدة وغير متوافقة (...) وهي إشكالات تؤثّر حتمًا على المناهج المعتمدة للباحثين، فالباحث والدّارس أيّ مفهوم يتبنّاه ويأخذ به في دراساته إنْ أخذ بها كلّها من باب تمام الأمر فهو مستحيل لكثرتها واختلافاتها الجوهريّة فهي غيْر متّفقة أساسًا، وإنْ أخذ منهجًا واحدًا فهو لا يعلم أيّها أصحّ أو أقرب للمفهوم الحقيقيّ."[17]

---

[12] L. **Talmi** (2017). *The Targeting System of Laguage*, Cambridge, Massachusetts ; London, England : The MIT Press, p. 66.

[13] بالمفهوم الذي ذكره محمّد الهاشميّ مِن أنّ عدم الدّقّة في ترجمة المصطلح قد يؤثّر على العلم كلّه؛ أيْضًا قد تتحوّل الرّغبة في نشر المعرفة إلى عائق لها بما لا يحقّق الفائدة المرجوّة منها.
لمزيد التّوسّع، انظر: محمّد **الهاشمي** (2020). المصطلح اللّسانيّ وإشكال توحيده، http://www.fldm.usmba.ac.ma

وهو وإنْ تحدّث عن "المصطلح اللّسانيّ" تحديدًا فَمَا ذكره يمكن أنْ ينسحبَ على المصطلح في مفهومه العامّ وتجلّيه الخاصّ، أساسًا عندما يتعلّق الأمر بتحليل الخطاب أيَ خطاب، فيكون المصطلح الواحد مستعمَلاً في أكثر من علْمٍ أو اختصاص، لذلك من الضّروريّ التّحرّي في مفهومه قبْل استعماله.

[14] D. A. **Cruse** (1987). *Lexical Semantics*, New York : Cambridge University Press, 2snd pub., pp. 19- 20.

[15] **Arias**, F. F. (1975). Vocabulaire et société : une méthode pour la lexicologie, *Archivum* : AO XXV, p. 342.

[16] M. **Wiltschko** (2014). *The Universal Structure of Categories Towords a Formal Typology*, op., cit., p. 96.

[17] عبد الحليم **ريوقي** (2014). من إشكالات الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة في الفكر العربيّ الحديث والمعاصر، مجلّة الآداب واللّغات: 2 (7)، ص 61.

رغم صبغة المعاجم العلميّة المعرفيّة فهي ليْست بمعزل عن استخدامها في أُطُر ثقافيّة معلومة، خاصّة حين يتعلّق الأمرُ بتحليل الخطاب، فهل سنتحدّث عن تصنيف أمْ تدوين وتاريخ أمْ سيظلّ ذلك رهين التّنظير بعيدًا عن دوائر الاستعمال؟ ولكنّ مثل هذا الافتراض تصريف للشّأن خارج أمره لأنّ الخطاب تنوّعٌ واجتماع، وقضايا اللّغة في كلّ هذا متشعّبة يتماسك فيها الطّبيعيُّ بالتّجريديّ وسياقات التّأثير في الإجرائيّ عبْر محاولة تنظيم المختلف من الأقلّيات والأقاليم، فهل يتعلّق الأمر بقضايا اللّغة في الاختصاص أمْ بِـ"سياسات اللّغة المؤسّسيّة"؟[18]

قد لا يتبدّل المصطلح كلّيًّا بما أنّه صار من أصول المعرفة، أمّا تقييمه نقديًّا فيظلّ مشروعًا فكريًّا مستمرًّا، ولكنّ من الإشكالات التي يطرحها هيرمان كابلين مثلاً في كتابه "تحديد اللّغة مقال عن الهندسة المفاهيميّة" أنْ لا شكَّ بالنّسبة إلى أيّ مصطلح نحتاج لإدراكه إلى خلفيات نشأته والأحداث التي مهّدتْ لظهوره، وإلى سلاسل تواصله؛ وما لمْ تتوفّرْ لدينا هذه المعلومات، فقد يكون من العسير توسيع دائرته ما لمْ نفهمْ آليات تغيّر المرجع وسُبُل التّأثير به وعبْره؛ ومن مبرّرات ذلك افتراض أنّ معنى المصطلح يتفوّق على الاستخدام المعقّد للغاية في أنماطه على مدى فترات زمنيّة طويلة، فكيْف سيكون التّنبّؤ بالتّغييرات وتنفيذها بشكل فعّال؟ قد يبدو هذا أيْضًا ضربًا من وهْمِ التّفكير[19]، ولكنّه ليْس قطعيًّا بما أنّ المرجعَ في تحليل الخطاب لا يمثّل حقيقةً قطعيّةً وإنّما هو أحوالٌ في القول وبه تتّصل بالنّوايا وهي فرديّة في الذّهن، اجتماعيّة في الاستعمال؛ قدْ يُحقّق التّوحيد اللّغويّ في المعجم والقياس، لكن لا بدّ من اعتبار المعاجم – مهما يكن نوعها – مجالات إضافة وإثراء دائمٍ للمصطلحات ارتباطًا بعلاقة التّلازم بيْن اللّغويّ والاجتماعيّ الثّقافيّ، وكلاهما له تأثيره في القيمة الدّلاليّة التي ضمنيّا في النّصّ، ومحيطُها العلميّ لدى الباحثين والدّارسين.

النّتائج

- المصطلحات والمفاهيم لها مرجعيات معجميّة ونظريّة محدّدة، لكنّها تظلّ مرِنة في احتواء دلالات مختلفة حسب السّياق والاستعمال، إذْ يمكن التّحكُّم عن قصد في معاني الكلمات عند صياغة أطروحة ما أو حسب التّصنيف أو إمكانات تطوّر العلْم وما يُفرزه من إضافات في الجنس والنّوع تتولّد معه مصطلحات أخرى على قاعدة المجاورة أو إعادة التّشكيل؛

- المصطلحات في "معجم تحليل الخطاب" تقترن بالمعرفة والتّداول، لكن ليْس لنا أنْ نعتبرها جزءًا من افتراضات مُسبقة إلاّ في تزمينها الصّفر أيْ مع نشأتها أوّل مرّة؛ لكن قد نتحدّث عن بعض الانحراف الدّلاليّ عند التّرجمة – وهو جزء من الإرباك الثّقافيّ – وليْس لهذا ضررٌ مادامت إمكانيّة التّرادف والتّقاطع موجودة في الاختلاف والامتداد كلْيهما؛

- الإجمال في الاصطلاح قد يدلّ على مركزيّة المعنى ولكنّه حين يتحوّل ضمن أيّ إطار من أُطُر التّواصل ينشئ عَقْدًا جديدًا وغائيّة جديدة يخرج معها التّبئير من المعجم إلى الاهتمام بسُبُل التّعبير ووظائف اللّغة بها وفيها، فيتحوّل المعنى من التّعبير عن شيء إلى تمثيله في عالم جديد ثلاثيّ الأبعاد بين اللّغة الأداة والمجتمع المجال والمعرفة الغاية؛

- الأنساق المعرفيّة بيْن المعجم والتّحديد، وبيْن التّقبّل ومتغيّرات المعنى مشيراته في سياق التّلفّظ وإيراداته في مراجع الزّمان والمكان؛ تكون الذّاكرة لحفظ الإشارات، ويتولّد الخطابُ ليُضفيَ عليْها حركيّة في الاقتضاء والتّواصل، ومعهما يصبح "معجم تحليل الخطاب" ميدان إنتاج معرفيّ لا تكلّس فكريّ، ومن هنا فإنّ اعتباره من المعاجم الوظيفيّة يُحتجُّ له بحجّتيْن: أولاهما قرينة المعرفة لِما فيه من مصطلحات مفاتيح لمجالات عديدة تخصّ البحث العلميّ وتتشابك التّخصّصاتُ فيه بما يشي بنسيج خطابيّ لا نصّيّ فحسب، وثانيتهما في ربْط المعرفة بالجانب النّفعيّ البراغماتيّ، فإنْ تكن المرجعيات في أصولها علميّة فإنّ لها على الواقع والمجتمع ظلالاً بل روافدَ منها تستمدّ القيمةَ والخُلْفَ.

الخاتمة

صحيح أنّ كلّ تدوين قابل للإضافة والتّطوير خاصّة حين يتعلّق الأمر باللّغة وهي متّصلة بالإنسان في تطوّره وتغيُّر أنماط حياته والوسائل المتحكّمة فيها المنجزة لها، لكن حين ننظر إلى "معجم تحليل الخطاب" ونجد تلك العناية الكبرى بالكتب الأصول في التّعريف والوضع فهل سنعتبرها المنتهى في المعرفة بحيث تصبح كلّ إضافة ضربًا من العبث أو جزءًا من هامش أمْ سنعتبرها

[18] **Boyer**, Henri (2010). Les Politiques linguistiques, *Mots Les langages du politique* : 94, p. 67. https://doi.org/10.4000/mots.19891

[19] H. **Cappelen** (20018). *Fixing Language an essay on conceptual engineering*, UK : Oxford University Press, p. 74.

قاعدة بيانات لا نغيّرها لكن نضيف إليها؟ وهنا تُطرح إشكاليّة أخرى وهي مدى انسجام ما صيغَ في عقود كثيرة سابقة بما نحن فيه اليوم من تغيّراتٍ ليْس فقط في النّظريات بل حتّى في أنماط الثّقافة والسّلوكيات في المجتمعات.

المصادروالمراجع

العربيّة

بن مراد، إبراهيم (2003). قضيّة المصادر في جمْع مادّة المعجم، *مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق*: 78 (1)، ص 785- 806.

بن مراد، إبراهيم (2009). المعجم العربيّ بيْن التّنظير والتّطبيق، *سلسلة المحاضرات التي يرعاها كرسيّ مارغريت واير هاوزر جويت للدّراسات العربيّة*، الجامعة الأمريكيّة في بيروت، ص 1- 29.

الحمزاويّ، محمّد رشاد (2003). المعجم العربيّ المعاصر في نظر المعجميّة الحديثة، *مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق*: 78 (4)، ص 1019- 1058.

خالديّ، هشام (2012). *صناعة المصطلح الصّوتيّ في اللّسان العربيّ الحديث*، بيْروت- لبنان، دار الكتب العلميّة، ط. 1.

ريوقي، عبد الحليم (2014). من إشكالات الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة في الفكر العربيّ الحديث والمعاصر، *مجلّة الآداب واللّغات*: 2 (7)، ص 53- 76.

شارودو، باتريك- **منغنو**، دومينيك [إشراف] (2008). *معجم تحليل الخطاب*، ترجمة: عبد القادر المهيري- حمّادي صمّود، تونس، المركز الوطنيّ للتّرجمة.

عمر، أحمد مختار (2009). *صناعة المعجم الحديث*، القاهرة- مصر، عالم الكتب، ط. 2.

القاسمي، عليّ (1991). *علم اللّغة وصناعة المعجم*، الرّياض- المملكة العربيّة السّعوديّة، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود، ط. 2.

المجدوب، عزّ الدّين (2015). مفهوم الوظيفة المعجميّة في نظريّة معنى نصّ وأثرها في تعليم الألسنة، ضمن: *اللّسانيات العربيّة*: 2، ص 202– 225.

الهاشميّ، محمّد (2020). المصطلح اللّساتيّ وإشكال توحيده، http://www.fldm.usmba.ac.ma

الأجنبيّة

Boyer, H. (2010). Les Politiques linguistiques, *Mots Les langages du politique*: 94, 67- 74. https://doi.org/10.4000/mots.19891

Cappelen, H. (2018). *Fixing Language an essay on conceptual engineering*, UK : Oxford University Press.

Cruse, D. A. (1987). *Lexical Semantics*, New York : Cambridge University Press, 2snd pub.

Arias, F. F. (1975). Vocabulaire et société : une méthode pour la lexicologie, *Archivum* : AO XXV, 337- 354.

Talmi, L. (2017). *The Targeting System of Laguage*, Cambridge, Massachusetts ; London, England : The MIT Press.

Teich, E. & **Fankhauser,** P. (2005). Exploring Lexical Patterns in Text: Lexical Cohesion Analysis withWordNet. *Interdisciplinary Studies on Information Structure*, *02*, 129–145.

Dipper, S., M. G¨otze and M. Stede (eds.): Heterogeneity in Focus: Creating and Using Linguistic Databases

Wiltschko, M. (2014). *The Universal Structure of Categories Towords a Formal Typology*, UK : Cambridge University Press.